

من علماء العرب

"

"

"

" "



البغدادي

هو موفق الدين أبو محمد عبد اللطيف البغدادي، ولد في بغداد سنة ٥٥٧هـ ودرس فيها الأدب والفقه، والقرآن، والحديث، والحساب، والفلك. ثم رحل إلى مصر حيث تعمق في الفلسفة والكيمياء، كما تخصص في الطب على يد موسى بن ميمون الطبيب. انتقل بعد ذلك إلى دمشق ليشغل بدراسة العلوم الطبية مدة من الزمن، ثم عاد إلى مصر ليتسلم إحدى وظائف التدريس في الأزهر الشريف. وفي أواخر حياته عاد البغدادي إلى دمشق وحلب حيث توفي سنة ٦٢٩هـ.

تفوق البغدادي في ميداني العلوم والتاريخ، فضلاً عن اشتغاله بالطب وتمتاز كتبه ورسائله ببراعة الاستقراء، وحسن التنسيق، وروعة الأسلوب، والعرض الشيق.

ومن أهم ما وصلنا من مؤلفات البغدادي كتاب "الإفادة والإعتبار" الذي وضعه بعد زيارته مصر. ووصف في كتابه علوم قدماء المصريين، كما تضمن الكتاب وصفاً للنباتات والحيوانات التي رآها في مصر مع ذكر التفاصيل الدقيقة، والإشارة إلى الخصائص الطبية للأعشاب.

ومن مبادئ البغدادي أن العلماء لا يموتون بل تخلدهم أعمالهم ومؤلفاتهم وآثارهم الباقية وأعمالهم النافعة. ومن حكمه قوله: "العالم الحق من يضع لبنة في بناء العلم العظيم". ومن وصاياه إلى المشتغلين بالعلم: "أوصيك ألا تأخذ العلوم من الكتب وحدها، وإن وثقت بنفسك من قوة الفهم". وينبغي أن تكثر من اتهامك لنفسك، ولا تحسن الظن بها، وتعرض خواطرك على العلماء، وعلى تصانيفهم، وتثبت ولا تتعجل".